

رئيس التحرير

أحمد عبد العزيز الجارالله

الافتتاحية

مشاريع تنموية ... أم حلم ليلة صيف؟

اقرأ المزيد

Follow @AhmadAljaralah



AL-SEYASSAH

> كل الآراء > الرئيسية

الديبلوماسية الخليجية

وقفة

By عبدالنبي الشعلة

On Dec 8, 2020

عبدالنبي الشعلة

اتسم الحراك الديبلوماسي الخليجي، في تعامله مع الصراع العربي- الإسرائيلي، بالتعقل والاعتزان، والبعد عن الضجيج والمزايدات والمهاترات المعتادة والمعهود، ونجح في اختراق جدار التعنت الإسرائيلي بالمُسايرة السياسية الاحترافية الرزينة منذ البداية، التي برزت في أسلوب تفاعل واندماج هذه الدول مع مشروع "صفقة القرن" حتى تمكنت وهي في داخل الحلبة من إجهاضه، كما تمكنت الديبلوماسية الخليجية أيضًا، بالتعاون وأسلوب مد الجسور والحوار الهادئ، قبل توقيع اتفاقيات التطبيع، من التخلص من شبح ضم الأراضي الفلسطينية لإسرائيل، فاختفت بذلك، ومنذ ذلك الوقت، مفردات "صفقة القرن" و"ضم الأراضي" من خطاب بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وبكل تعقل وهدوء وضبط للنفس، واجهت الديبلوماسية الخليجية كذلك، تسرع الأشقاء في السلطة الوطنية الفلسطينية، وردة فعلهم الهجومية المتشنجة القاسية، وتجريحهم واتهامهم الدول الخليجية- العربية بالخيانة والغدر والطن من الخلف وبيع القضية الفلسطينية، فيما كانت هذه الدول تواصل سعيها وجهدها وتعمل على التأثير على موقف الإدارة الأميركية واستمالتها إلى جانبها، وتوجيه الضغوط على الحكومة الإسرائيلية للقبول بما كانت ترفضه بشدة من قبل، فتَمَّ نتيجة لذلك التأكيد على الاتفاق بعدم مضي إسرائيل في تنفيذ قرارها بضم الأراضي، وتم أيضًا التخلي فعليًا عن مشروع صفقة القرن. على ضوء ذلك قررت السلطة الفلسطينية العودة إلى قطار التطبيع، واستعادت مسار علاقاتها واتصالاتها المباشرة مع إسرائيل؛ بما في ذلك التعاون في مجال التنسيق الأمني، بعد أن حصلت على ضمانات تؤكد التزام إسرائيل بالاتفاقيات الموقعة معها، وتبعًا لذلك، وقبل يومين أعلنت القيادة الفلسطينية استلام أكثر من مليار دولار من إسرائيل تشكل المستحقات المالية الخاصة بالضرائب.

وعلى إثر النجاح الذي حققته الديبلوماسية الخليجية الرسمية، فإنها مدعوة الآن لتفعيل دور "القوة الخليجية الناعمة" والاستعانة بها لتعزيز وتعظيم دورها، فهذه القوة أصبحت اليوم أكثر فعالية من الأسلحة المتطورة المكلفة، كما عليها الالتفات والاستفادة من حملات التواصل المباشر التي انطلقت وتضاعفت في الآونة الأخيرة بين قطاعات واسعة من الجمهور الخليجي والإسرائيلي عن طريق الانترنت وبمختلف وسائل التواصل الاجتماعي، لتتشكل بذلك حلقات "الديبلوماسية الرقمية الخليجية" أو نواة لها، والتي أصبحت تلعب اليوم دورًا بارزًا ومتعاظما في حقل السياسة الدولية، آخذة في الاعتبار أن أكثر من 51 مليون شخص يستخدمون شبكة الانترنت في دول مجلس التعاون، وإن عليها استهداف نحو 7 ملايين شخص هم عدد من يستخدمون شبكة الانترنت في إسرائيل، مع أطيح التمنيات للديبلوماسية الخليجية بالمزيد من التقدم والنجاح.

وزير العمل البحريني السابق

PDF تصفح السياسة الاشتراك الإعلانات راسلنا